

# لقطات من معاناة اهالي قرى دير الحطب وعزموط وسالم اثناء حظر التجول



**حي على الفلاح !!**  
وانا استعير هذا العنوان عن الزميلة الحيفاوية المتألمة يوم الاثنين الماضي الامام كانت الذاكرة الـ ما قبل عرجت عام . كنت اذذاك طفلا عشرين قرح غامر وانا اقبض على كراخان حيث كان مدير مدرسة قريتنا ، وهو احد معلمين اثنتين فيها قد طبع عليه خاتم المدرسة للدلالة على وهو السن التي تسمح لي يدخلها . وهكذا اعددت نفسي لبيعة اليوم الدراسي الاول الـ ما بعد ثلاثة اشهر . ولم تكده تمضي ايام حتى تناثرت تلك البهجة شظايا ايام بسوق الامهات والاطفال وحتى الرجال الذين كنا نتعلم ونتلقى بمرارة وجوههم "الف باء" الياس والاعتقاد بالنفس . منذ ذلك الحين الذي سماه كاتبنا الكبير اميل جيبسي "النفس الثاني" ومرورا بايام النفس الكثيرة التي طبعت حياة قريتنا بالاس . وحتى هذه الايام ، لا يزال نحن الاطفال الذين كبرنا نسقي فينا ذكرى تلك الايام بدموع امهاتنا وابائنا الذين لا يزالون على حلمهم بعودة من ناوا وبحرية من بقوا . والكلم يفرس في ذاكرة المواليد الجدد حكايات للايام القادمة .

## ثلاث قرى تمضي لياليتين في ظلام دامس

تسكت طوال الليل . وفي نفس الاطار روى عدد من الطلاب والعمال والسائقين . من قريتي بيت دجن وبيت فوريك المجاورتين للقرى الثلاث ، فانهم تعرضوا للضرب والامانة اثناء ترقفهم عند الحاجز العسكري الذي اقيم في شارع مستوطنة الون موريه . ومن ناحية ثانية ، حظر على اى شخص من خارج القرى الثلاث من الدخول اليها بعد رفع حظر التجول صباح يوم السبت الماضي .

مفيرة . والجلوس في ساحات مكشوفة لحر الشمس . كان الرجال يؤخذون ، واحدا تلو الاخر ، الى زاوية بعيدة ، ليتملكوا امام المحققين بمعنى عن عيون الصحفيين . ووضح كاتب التقرير روبرت روزنبرغ ، كيف شاهد ما رواه فكتب : لقد استعنت بعدسة كاميرا تقرب المشاهد من مسافات بعيدة . واضاف : وفي نفس الوقت كان الجنود يتفياون الظل تحت اشجار الزيتون ، وهم موزعون في مجموعات

فرضت سلطات الاحتلال يومي الخميس والجمعة الماضيين حظر التجول على قرى دير الحطب وسالم وعزموط (شرقي نابلس) . وجاء الحظر في اعقاب اكتشاف جثة صبي من مستوطنة الون موريه في كهف مجاور .

وخلال الحظر جرت عمليات تفتيش واسعة استخدمت خلالها طائرات الهيلوكبتر والكلاب البوليسية ، وشملت المنازل والاشخاص واغراضهم الشخصية . ونشرت صحيفة "جيروزلم بوست" الاسرائيلية تقريرا صحفيا استعرض بعض ما تعرض له اهالي قرية عزموط جاء فيه : بعد فرض حظر التجول .. منع الجنود المواطنين من الذهاب لاعمالهم خارج القرية . وارغموهم على التجمع

## مظاهرات احتجاجية صاحبة عشية الاحتفالات بليلة القدر

يرشقون افراد الشرطة بالحجارة . وكانت الانباء قد اشارت الى مشاركة اكثر من ٢٠٠ الف مواطن تجمعوا في باحات المسجد الاقصى من سائر انحاء المناطق المحتلة في صلاة "الجمعة اليتيمة" من رمضان .

وذكرت وسائل الاعلام بان المظاهرة جاءت للتعبير عن الاحتجاج على قيام دورية من حرس الحدود بضرب عدد من الاولاد الذين كانوا يلعبون بالالعاب النارية . فيما ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية بان المتظاهرين القوا زجاجتين على سيارة باص تابعة لشركة ايجد الاسرائيلية .

اصيب اربعة شبان عرب ، اثر قيام قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة بتفريق المظاهرة الصاخبة التي اندلعت قرب باب العمود في القدس ، عشية الاحتفالات بليلة القدر .



الشرطة الاسرائيلية خلال تفريق المتظاهرين في باب العمود

## تنبؤات حاكم سابق للضفة والقطاع

دعا الجنرال بن اليعازر ، الحاكم العام السابق للضفة والقطاع ، الى فرض حكم ذاتي من جانب واحد على الضفة والقطاع . واقتراح ان تكون صلاحيات الحكم الذاتي موسعة جدا - اكبر مما نصت عليه اتفاقيات كامب ديفيد - اشترط بن اليعازر ان تحتفظ اسرائيل لنفسها بشؤون الامن والاستيطان .

هذا واستخدم رجال الشرطة قنابل الغاز السيل للدموع لتفريق المتظاهرين . كما جرت مطاردات بين الشرطة والمتظاهرين ، لجأت الشرطة خلالها الى استخدام الهراوات . واعتقلت ٢٥ مواطنا .

## مؤتمر صحفي حول التفجير الاجرامي لتمثال سلطان باشا الاطرش

عقدت رابطة الجامعيين في الجولان ، امس الاول الاثنين ، مؤتمرا صحفيا في "بيت اغرون" بالقدس الغربية لتوضيح ملابسات تفجير تمثال سلطان باشا الاطرش . تحدث في المؤتمر كل من فندى سمارة ووليد ابو صالح ، اللذين حاولت السلطات الاسرائيلية الصاق تهمة التفجير بهما . حيث اكدا انهما كانا شاهدي عيان على هذه الجريمة ، وانه تم استدعاؤهما في البداية كشهود ، ثم حاول المحققون الصاق التهمة بهما ، ولكن السلطات اضطرت لاطلاق سراحهما بعد فشل محاولة التلغيق . وروى فندى وابو صالح كيف انهما كانا ، صبيحة اليوم الذي تم فيه التفجير ، ينتظران سيارة ، وحوالي الساعة الثالثة فجرا ، شاهدنا سيارة نقل جنود عسكرية تقترب من التمثال ، وبعد ابتعادها حوالي مئتي متر وقع الانفجار .

## "قضايا الساعة"

صدر المركز العربي للدراسات والنشر ، العدد الثاني من "قضايا الساعة" لشهر ايار . تضمن ٩ موضوعات عن ذكرى اول ايار وتطور الطبقة العاملة الفلسطينية ودورة الجزائر التوحيدية و "خطة التنمية" والدور الاوروبي واضراب السجن والبرجوازية الصغيرة و "ابو سلمى" الشاعر الفلسطيني الكبير والدكتور حسين مروه الكاتب الشهيد . في هذا العدد رصدت "قضايا الساعة" قضية التنمية وبينت مفاهيم واهداف المهمات المختلفة التي تدعمها وتباشر بها . وحاولت وضع مفهوم وطني جاد لعمالئجتها . وسامم العدد في كسيف مؤامرة التقاسم الرطيفي .

ومن ناحية ثانية ، لفتت الصحف الاسرائيلية الانتباه الى ان هذه المظاهرة هي الاضخم من نوعها خلال الفترة الاخيرة . واكدت صحيفة هارتس ان المتظاهرين خاضوا مع قوات الشرطة وحرس الحدود حربا حقيقية اصابوا خلالها سيارتي جيب تابعيتين لحرس الحدود والشرطة . وقالت صحيفة "حداشوت" : لقد دارت المعركة (المظاهرة) طوال ساعة كاملة ، حيث كان المئات من الشبان يتدفقون طيلة الوقت من بوابات البلدة القديمة ويضمون للمظاهرة ، وقدر عددهم بالف متظاهر ، وهم

## استئناف الدراسة في جامعة النجاح بعد التوصل الى اتفاق بشأن الاقساط

طلبة سنوات ثانية وثالثة ورابعة وخامسة يدفعون الاقساط حسب نسبة الاعفاء المقررة سابقا بزيادة ٥ نانانير . طلبية سنة اول يدفعون ٢٥٠ من قيمة القسط ، ويتم اجراء مسح اجتماعي لهم خلال الفصل الاول . هذا واقاد الدكتور عبد اللطيف عقل بان هذا الاتفاق خاص بالفصل الدراسي الحالي فقط . وكانت الدراسة قد توقفت لفترة اسبوعين بعد ان ابدى الطلاب احتجاجهم على قيام مجلس الامناء بالزامهم بدفع الاقساط كاملة .

نابلس - من المقرر ان تعود الدراسة الى مختلف كليات جامعة النجاح بعد انتهاء عطلة عيد الفطر . وجاءت هذه النتيجة بعد حل مشكلة الاقساط الجامعية بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه بين ادارة الجامعة ومجلس الطلاب وممثلي الكتل الطلابية في الجامعة يوم الخميس الماضي . وافادت انباء الجامعة ان من ابرز بنود الاتفاق : دفع الاقساط من مسؤولية الطلاب . يدفع الطلبة المقتدرون الاقساط كاملة .

لا ازال اذكر كيف اعدت بعض نساء قريتنا "صراخهن" بملايس ابائهن وازواجهن القديمة تخوفا ، واحتراما للافلات من الموت ، مدفوعات لذلك بما جرى في "النفس الاول" . كان اهل قريتنا والقرى للجاررة . يتبادلون ما في الذاكرة الجماعية من احوال . ويؤكدون رواياتهم بشهوه العيان . ويتقنون من على السنة بعضهم البعض القمص ويشيخون عليها بفعل الهاجس الذي سكن روحهم ما يدفع الى المزيد من الاستعداد لترك البيوت والحوالكير وازقة القرية وذكرياتنا الجميلة . وكنا نحن الاطفال معمورين بحيرة باشة فلا نجد من سبيل سوى نسوعنا الصامتة . وكانت الغصة في حلقنا تخنق فينا تساؤلاتنا الساذجة عما تبثت لنا الايام الاليتي . وكان الكبار يتبادلون همومهم ويشيرون الى وجوهنا الحزين برثاء زماننا . فكنا نلوك كلماتهم وتبنايلها . ويجهندا تمنعنا عن الكناك امام بعضنا البعض ، حافظين لفرسية بان الكناك "عيب على الرجال" . كان والدي يقضي على خمسة نانانير كان استلفها من احد الاقارب لي لي حصة الاستعداد لمفادرة بيتنا المنون من غرفة واحدة ، اذذاك ، عرج بفقوس وداعية خاصة خلف البيت . اتكا براسة الى ساق شجرة زمان لا تزال تحتفظ بشبابها حتى هذه اللحظة . وكل ما احفظه الان ان عيني والدي كانتا ميلتتين .. وبدلا من حل متاعنا على ظهر عربة يجرها "تراكاتور" يتيم في قريتنا ، حمل والدي المتاع . وسلك برفقة عدد كبير من اهل القرية طريقه الى احد الكهوف في قريتنا الجبلية . وهناك في قريتنا ، مثل اهل بلادهم ، حاشرة لرومية بان لا حياة ولا موت الا على هذه الارض وفي بطنها . ومنذ تلك الايام ، وقبلها ، لا تزال شبي النداء الى الفلاح : زعرا واغاني التواصل حياة الـ ثرى الاتفاق الاساسية حيث سلام الشعوب رهن بحول الشعوب . وهذه حكاية عن حبة نالهم . لعل فيها تأكيد على ما كنهه اسدينا الكبير اميل جيبسي .

- فالح العطاونة